

بصائر القرآن الكريم (3) ملك يوم الدين - العلامة الدكتور فريد

الانصاري رحمه الله

فريد الأنصارى

ثُمَّ امَّا بَعْدُ اِيَّاهَا الْاحَبَّةِ فَمَعَ بَصَائِرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ. بَصَائِرِ اِيَّةٍ مِّنْ اِيَّاتِ الْفَاتِحَةِ مَا كَانَ فِيهِ. قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَ مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ. هَذِهِ الْآيَةُ فِيهَا
بَصَائِرٌ. كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَعَنْ اِيَّاتِهِ قَدْ جَاءَكُمْ - 00:00:00

طائر من ربكم. تبصر المؤمنين الذين يؤمنون بالله ويؤمنون بالآخرة. تبصرهم حقيقة من حقائق الحياة الكبرى. وهي ان مآل العيش هو عيش الآخرة. وإنما مآل الوجود الثاني وإن مآل البدء هو الاعادة. اي قوله عز وجل كما بدأنا اول خلق نعيده. فالآخرة حقيقة عظمى - 00:00:20

بل لعلها من اعظم حقائق الكون بعد الايمان بالله. ولذلك ذكر الايمان بالله مقرورنا بالايمان باليوم الآخر في ما من اية وما من حديث احاديث كثيرة جدا من كان يؤمن بالله واليوم الآخر من كان يؤمن بالله واليوم الآخر من كان يؤمن بالله واليوم - [00:00:50](#)
فليقل خيرا او ليصمت. فليكرم ضيفه الى اخر ذلك وهو كثير. اما القرآن الكريم فلا يكاد يذكر الايمان الا مقرورنا بالايمان باليوم الآخر.
ولا يذكر الله عز وجل الا مقرورنا باليوم الآخر. فحقيقة اليوم - [00:01:10](#)

اخر حقيقة يجب علينا ان نكتشفها كما ذكرت من قبل وبينت مطلوب مننا هنا المسلمين ان نعيid النظر نفكرو ونعاودو نشوفو مرة اخري ونتأملو نعيido النظر في حقيقة الحياة الاخرة علينا ان نكتشفها نحن - 00:01:30

نعرف الفاظ ذلك ونؤمن بالحقيقة هكذا ايمانا اجماليا يعني المسلمين كاملين كيامنوا بالبحث ايمان اجمالي ولكن في كثير من الاحيان بدون معرفة معندناش نظرة عارفة اي قريبة من حقيقة اليوم الاخر ولذلك - 00:01:50
عليينا ان نكتشفها. تأملوا هذه الآيات من الفاتحة التي نقرأ بها كل يوم. هذه السورة اليتيمة في القرآن الكريم بل في الكتب المنزلة من 00:02:10 السماء || الأرض من عند الله || الناس وإنهم ينكرون الفاتحة ما كنوا به نتأملوا ما

من حين لآخر نجد فعلاً إننا نقرأ شيئاً من القرآن لا ندرك حقيقته. حق الإدراك وحق المعرفة. وإن آيات ائتها آيات الفاتحة هي من العظمة بحيث لو اكتشف القلب بعض حقائقها لانبهر لذلك الاكتشاف - 00:02:30

وَجَدَ نَفْسَهُ عَاجِزاً عَنْ حَمْدِ اللَّهِ وَشَكِرَهُ، كَمَا يُلِيقُ بِجَلَالِ وِجْهِهِ وَعَظِيمِ سُلْطَانِهِ أَنْ جَعَلَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ سُورَةَ الْفَاتِحَةِ،
الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ فِيهِ كُتُبٌ بَلْ فِيهِ الْكُتُبُ السَّابِقَةُ، الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ فِيهِ الْأَنْجِيلُ فِيهِ التُّورَاةُ فِيهِ الزُّبُورُ - [00:02:50](#)

كتب قيمة. سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. أقرأوا القرآن. فـ القرآن كتب قيمة. إن هذا لفـ الصحف الأولـ صحف ابن اهـيم و موسـ . قول الله عز وجل رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها - 00:03:10

لـ 00:03:30 **تم تكن الكتب السماوية الربانية القديمة من الساعة والشمول -** كما هذا القرآن الكريم. إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوى. قرآن هاد جامع مانع لكل الخيرات السابقات وزاد خيراً كثيراً وفضلاً كبيراً.

ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام في حديث صحيح الاسناد انه قال - 00:03:50
قال كان داود يقرأ القرآن بينما يسرج دوابه. داود عليه السلام كان كيقرأ القرآن ديالو يعني الزبور والقرآن احيانا يطلق على كل كتاب نزل من السماء لكترة قرائته لأن القرآن مصدر من مصادر الامتلاء فعلا - 00:04:10

على القراءة الكثيرة انه يقرأ بكثرة ومنظما ايضا هذه من معاني لفظ القرآن الكريم. فكل كتب الله عز وجل كانت تقرأ بكثرة وكانت منظمة شهدوا عندنا ان قراءة داود للقرآن كل القرآن سهل على داود القرآن او يسر على داود القرآن فكان يقرأه - 00:04:30 بينما يسرج دوابه. هذا تقريريا جامع الحديث اي الالفاظ الجامعة للحديث اللي ذكرت عن النبي عليه الصلاة والسلام. ربى سهل على داود القرآن يعني انه عطاه قرآن مختصر كان كيقرأه ابدا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم ويبدا ما كيجي فاش يبدا - 00:04:50

يصاوب الخيل ديالو ويركب لو السرج والركاب ويجهز راسو ما كيكون سالا هداك الشغل حتى ركب على العود ديالو كيكون ختم القرآن يعني انه ما فيهش كثير من الآيات كان مختصر فهاد المدة هادي الإنسان يتخيلاها - 00:05:10 ولو انه كان يفعل ذلك بشكل مطول لأن داود عليه السلام كان يرتل القرآن ترتيلها كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لأبي موسى الأشعري لقد اوتني كيتا مزمارا من مزامير ال داود ومعرف بنص القرآن كيف كان داود يستجلب الطير والجبال بقراءته يا - 00:05:30

أوبى معه الطير انا سخروا الجبال يسبحون معه بالعشي والاشراق والطير محشورة كل له اواب. فالمعنى ديال هذا انه كان يعني القراءة ديالو مرتبة ماشي مزروبة ليست مهدورة ولكنها مرتبة فبفرض أنها بهذا الشكل شحال غادي نتصورو - 00:05:50 وكون كان كيقرأ من آية في اللحظة لي يقرأ القرآن كل من البداية حتى للنهاية بينما يسرج دوابه يعني اصراج الدابة الركوب عليها لا تتطلب أكثر من رباعين دقيقة بالتوفيق المعاصر او خمسين دقيقة كاع او ساعة د المكانة فإذا بالقراءة - 00:06:10 المرتبنة بالشكل الذي ذكرناه ماتعداشاي يعني الحجم اللي كان كيقرأه حزبين على اكبر تقدير او ثلاثة احزاب حنا نديرو ليه قاع انه يقرأ سورة البقرة ولا يتصور بالشكل اللي قلنا فالملخص عندنا ان الانبياء السابقين - 00:06:30

اصول عطاهم الله عز وجل قرائين مناسبة لزمانهم ومكانهم واسنانهم تا الطبيعة ديال بنادم اللي معاهم كيعطيهم القرآن لي لاق ليهم ولذلك كانت التوراة فيها احكام عقوبات بعض الاحكام نزلها الله عز وجل في التوراة من الحلال والحرام - 00:06:50 كيعاقب بهابني اسرائيل. ماشي كان يعني فقط يلزمهم بالعبادة كما الزم هذه الامة بعبادة الله. كان هذا المعنى واردا ومقصودا نعم قصد العبادة من التشريع في التوراة كان ولكن كان ايضا قصد العقاب بظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم فبظلم - 00:07:10 بظلم اي بسبب ظلمهم باء السبب بظلم فكان مما حرم علىبني اسرائيل مثل الشحوم الشحوم كانت محرمة علىبني اسرائيل وغير ذلك مما لا اذا الله عز وجل انزل الكتب مناسبة للزمان والانسان الذي عاش مع ذلك الرسول او ذلك - 00:07:30

النبي وكانت كثير من الكتب تحيل على سابقيها بحال الانجيل مانسخ نسخ كل التوراة الانجيل الذي نزل على عيسى نزل يعذد التوراة يعني كيخدم بالتوراة زائد الانجيل وانما كان الانجيل كتاب موعضة لحمد - 00:07:50 للناس على العمل بالتوراة ولكن فيه تخفييف ولأحل لكم بعض الذي حرمنكم اي رفع عنهم الله عز وجل في الانجيل بعض العقوبات التي نزلت في التوراة. وجاء القرآن الكريم. وجمع فضل الكتب جميعا. قاع داك الخير اللي - 00:08:10

في صحف ابراهيم وفي كتاب موسى وكتاب عيسى وكل الكتب داود وكل الكتب مما علمنا وما لم نعلم جمعها الله عز وجل في القرآن الكريم بنصوص الآيات التي ذكرت فيها كتب قيمة ان هذا في الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام ما - 00:08:30

اجازة للصحابة ان يعملوا بشيء من التوراة او الانجيل الذي كان عندهم في زمانهم وانما العمل بالقرآن فقط مما نزل من عند الله عز وجل وسنة النبي طبعا التي هي شارحة ومبينة له. فائدة الكلام بعد هذا كله - 00:08:50

اذا كان القرآن فيه داكيشي اللي داز كلو فيه ايضا اللي عمرو ما داز فيه ما لم يكن في الكتب السابقة قط وهو سورة الفاتحة. ما انزل في التوراة ولا في الانجيل مثلها. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:09:10

ترتيلة نرتلها كل يوم وما ابأس وما اضيع وما اتعاسى من لا يرتلها مع الأسف الناس الذين لا يصلون ما يصلو ماشي فقط انهم يعني عقوبتهم شديدة وذلك صحيح ومصيبة لهم - 00:09:28

دليل وذلك صحيح ولكن مع ذلك وقبله وبعده خاسرون خاسرون من حيث لا يقرؤون الفاتحة ولا يصلون بها. ماشي جا النبي صلى الله عليه وسلم هكذا عبنا. حاشاه ان يبعث في التشريع وبالتشريع. ماشي جا عبث وقال لنا من لم يقرأ - 00:09:48

باتحة الكتاب فصلاته خداج او كما قال عليه الصلاة والسلام. ولزمنا بقراءة الفاتحة. فاتحة ام القرآن. ام الشيء هي الراس والمنطقة الحساسة فالراس ولذلك الراس ديال القرآن والمنطقة التي تعتبر مفتاح القرآن - 00:10:08

من كشف الله له اسرارها انكشفت له اسرار القرآن الكريم. سورة الفاتحة حينما يحمد العبد رباه ان الحمد لله رب العالمين. توحيدا وتغريدا له سبحانه وتعالى وعبادته. ثم يثبت له اسماءه وصفاته - 00:10:28

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. وصفة الرحمة كما ذكرنا قبل في البصيرة السابقة هي الصفة مفتاح والإسم الأول لصفات الله عز وجل ونعته سبحانه وتعالى كما هو بنص الحديث الصحيح - 00:10:48

ورحمتي سبقت غضبي. الرحمة صادقة. فرحمته سبحانه وتعالى هي مفتاح كل الاسماء الحسنى. الرحمة الربانية تتتدفق اسمه الجبار والقهار. ففي اسم الجبروت لله عز وجل رحمة بالمؤمنين. فإذا أوائل السورة - 00:11:08

هي مع الله عز وجل ذاتا وصفات. تعريفا به سبحانه وتعالى. انت حينما تحمد ربك تحمده انه ذاك الى معرفته والى بدء الطريق اليه. ولذلك جاب درجة ثانية معرفة الله عز وجل من حيث هو ربه - 00:11:28

قل للآخرة اي معرفة الاخرة. فقال مالك يوم الدين او ملك يوم الدين قلنا في البداية يوم الدين الذي هو اليوم الآخر يوم الحساب يوم الجزاء الدين هو اهم حقيقة وجودية - 00:11:48

بعد الله عز وجل. جوج د الأمور المسلم والإنسان قبل ان يكون مسلما. الإنسان بصفة عامة كيتحكموا في الحياة ديالو في المصير ديالو بحيث انه اذا اخطأ واحدة منها اخطأه الخير كله واخطأه والخير كله. معرفة الله - 00:12:05

ثم معرفة اليوم الآخر. الانسان المتوجه الى الله عز وجل في صلاته يعبد رباه انطلاق اليه تتعرف على رباه من خلال ذاته واسمائه وصفاته سبحانه وتعالى والطريق الى الله عز وجل معرفة تفضي الى الطريق الى الاخرة معرفة ولذلك جات المعرفة ديال - 00:12:25

عن طريق معرفة الله. معرفة الآخرة جاءت في هذه السورة وفي غيرها عن طريق معرفة الله. ملك يوم الدين. فسياق كان يتحدث عن الله ذاتا وصفات حمدا له سبحانه وتعالى ان كان هو رب العالمين وكان هو الرحمن - 00:12:53

تلك كل ذلك عنه وله سبحانه وتعالى ثم ان كان ملك يوم الدين فهاد وصف هو وصف لله عز وجل ملك ولكن فيه اضافة احالتنا واسندتنا الى الآخرة من بعد الله من بعد الله - 00:13:13

مالك يوم الإيمان بالآخرة نعمة عظيمة واجب على الإنسان يحمد الله عليها كل مرة ولذلك وردت في سياق الحمد الحمد لله رب العالمين الحمد لله له ان كان هو ملك يوم الدين. وان خلقنا لا للدنيا ولكن ليوم الدين للآخرة. تعيس الكفر - 00:13:33

وعيسى الضلال والجهل عايش في الشقاء مع الاسف الشديد يا حسرة على العباد ما هياتهم من رسول الا كانوا به يستهزؤون ويا حسرة علينا نحن المسلمين ان هذه الحقائق العظيمة الجليلة بين ايديينا كنوز ونحن عنها غافلون غافلون - 00:13:57

يتشبه به هادشي بحال هادوك العرب تشبهه مادي ولكن فيه تقريب هادوك العرب لي كانوا يعيشوا في الجزيرة العربية العصور المتأخرة قبل ما يكتشفو البترول كانوا كيعيشوا واحد الحياة ديال الفقر مشتغلين بجوج د الأمور لي حدا البحر كل يوم كياكل منهم البحر بسبب اشتغالهم - 00:14:17

استخراج اللؤلؤ يخرجوا الصدایف ديال اللؤلؤ يغوصوا غواصة ديال البحر هادي هي الحرفة ديالهم صحاب الخليج الحرفة السابقة او الماشية السرحة من غير مكانش لأن التجارة لي كانت عندهم من قبل مشات منذ ان اكتشف الأوروبيون رأس الرجاء الصالح وبدلوا الطرق التجارية من جهة العرب لجهة افريقيا - 00:14:39

والبترول مزال ما يكتشفو فكانوا كيعيشوا الفقر المدقع فعلا وكيمشيو بالجمال ديالهم هو اللي يكون حفر غير شوية تحت رجليه كنوز التي حينما اكتشفت بدللت طبيعة الحياة رأسا على عقب الشرق بل في العالم مازال كيقرب ولكن ميعطيش - 00:14:59

حقيقة كاملة هنا المسلمين مع القرآن هاكلال الآيات نمر عليها وكأي مناية في السماوات والأرض يموت صباح وعشية كندوزو عليها
وهم عنها معرضون مسايقين لا خبار ماشي مشفناه شفناه ولكن اعراض بسبب - 00:15:19

اشتغال القلب بالدنيا والدنيا فقط. بسبب غفلة القلب عن شهود الله وشهادته بسبب موت الاحساس فعلا احساس ميت لدينا
ونعاني منه اجمعين لي فيينا فايق يعني من مرض هاد المرض هو هاد الاحساس - 00:15:39

فنحن بين ضعف وموت. يا اما الانسان في خطوة مفضي راه تالف. الاتجاه الآخر او فيه بعض اليقظة ولكن كيعاني من مرض عصره
لي هو المرض المادي. ضغوط الدنيا المادية نتا تجبد وهي تجبد. والإيمان بين هذا وذاك - 00:16:03

في حال شد وجذب. والمؤمن الذي تبته الله عز وجل هو الذي استطاع ان ينتصر على مغربات الحياة الدنيا ينتصر لله عز وجل من
نفسه. فيؤمن باليوم الآخر حقا. ومشاهدة ويسمع - 00:16:23

الى ذلك سعيا. كما ذكرنا مرارا في قول الله عز وجل من كان يريد العاجلة تعجلنا له فيها ما نشاء لمن من كان يريد العاجلة عجلنا له
فيها اللي بغا الدنيا كيعطيه ربى الدنيا ولكن من كان يريد العاجلة تعجلنا له فيها ما نشاء كيعطيه ربى اللي بغا ربى ما يعطيهش اللي
بغا - 00:16:43

ما هو؟ ولمن نريد يعطي ربى اللي بغا يعطيه. وللي ما بغا يعطيه را واخا يجري ويكتد راه ما يعطيهش. فالإرادة تعلقت بالله مرتين
بالمعطى داكشي اللي غادي يعطيك شنو هو؟ ولمن غادي يعطيه؟ هادشي فالدنيا من كان يريد العاجلة عجلنا له - 00:17:08

مادام ان الإرادة ديالو تعلق فالدنيا ربى يعطيه من الدنيا فيها عجلنا له فيها ما نشاء غيعطيه داكشي اللي ربى بغا يعطيه لو يغبنيه
بهادشي بهادشي يغبنيه بحاجة دون حاجة غيعطيه ربى من رزقه الذي اراده هو ويعطيه بعد ذلك لمن شاءه لا لمن شاءه من الناس ثم
جعل - 00:17:28

جهنم يصلها مذوما مدحورا. ولذلك لا عطاء من امور الدنيا الا وهو صادر الله بإرادة الله وبعلمه الناس بعض الأحيان كيتحسرو
يمشيو شي وحدين لفرنسا ولا امريكا ولا اي دولة كييجيو كيقولو - 00:17:48

دوك الناس فايتينا بخمسية عام والف سنة شحال خصنا باش نوصلوهم الى اخره حصل لينا كما يحصل لضعفاتبني اسرائيل قيل
في زمن موسى يا ليت لنا مثل مال قارون لاش؟ هذا الذي يحصل بسبب ضعف الایمان لدى الانسان ولا تمد - 00:18:08

عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم في زهرة التعبير القرآني سبحانه الله العظيم مكابيش شيء حاجة لي
كتبان بحال النواره ولا الوردة عمرها قريب كتفتح حياتها وشبابها هو قبل ان تتفتح - 00:18:28

راها صحيحة ما عندها ما تفتحت مزيان ما حدتها برمع او عند بداية التفتح غير تكمل التفتح تبدأ في التشتت هذا هو الدنيا احد
الناس قال حينما عشنا متنا. ملي عشنا متنا. بنادم كيخدم في غالب الأحوال كيبدأ مخصوص. كيخدم - 00:18:48
كابينين لوليدات كابين الخير من الناس كابين العائلة كابين الأسرة كابين الرحم ملي كييجيو الفلوس كتنقص اشياء اخرى كيموتوا طرف من
عائلة كينقص شيء حاجة من جهة اخرى سبحانه الله العظيم كتعمر من هاد الجيه كتخوالك من هاد الجيه عمرها متكملا لنفتنهم في
زهرة الحياة الدنيا - 00:19:08

وهذه الحقيقة العظيمة القرآنية اراد الله منا ان نبصرها. ولذلك خلانا نقرأوها كل يوم. نصليو بها الصلوات الخمس ونفجرو بها ونوترها
بها ونقوم بها الليل الفاتحة عسى ان تكون من القانتين وعسى ان لا تكون من الغافلين. مالك يوم الدين فهو مالك سبحانه مول الشيء -
00:19:28

الملكية للاحرة له وحده دون سواه ماشي معنت هادشي ان الملكية ديال الدنيا ماشي ليه لا ولكن ظاهر الملكية في الدنيا انها للناس
ظاهر ملكية والا فهو سبحانه وتعالي مالك الدنيا ومالك الاحرة - 00:19:55

رب عالم الغيب ورب عالم الشهادة كلهم انما هو سبحانه في الاحرة يتفرد بالملك فالملك ظاهرها وباطنا. لمن الملك اليوم؟ لله الواحد
القهار. سبحانه وتعالي فهو مالك ذو ملكية وهو مالك ذو سلطة وسلطان وريبة ربة. فحينما يشاهد المؤمن هذا - 00:20:15
ويذكر الله عز وجل به لهادشي مطلوب الذكر لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله ذكر الله عز وجل انك تجدد المعانى الربانية بقلبك

كتجدها في القلب ديالك وإذا تجددت نمت وربت - 00:20:43

تكبر وتعمّر الموضة فإن لم تتجدد تبدّل هاد المعاني إلى مبقيّتها تجدها كدبّال وتقلّال وتنقص تنقص لا قدر الله حتى تقرض المؤمن اذا مطلوب منه ان يجدد ايمانه بهذه الصورة العظيمة ان يجدد الحمد لله وان يتعرّف على - 00:21:03

يجدد الحمد لله ويتعارّف على ربّيّته. رها نقصنا المعرفة بالله نقصان كبير مطلوب منا نخدمو ونشتاغلو نشتغل بالله نشتغل بالله معرفة كلّنا المسلمين عندنا شيء بركة من المعرفة اقلّها اننا نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول - 00:21:26

رسول الله عليه الصلاة والسلام ولكن مطلوب من هاد الحقائق نخدمو عليها ونشتاغلو فيها باش نزيدو نكتاشفوها ونعرفوها وقلنا اكتر من مرة هذه المعرفة ليست متعلقة بالعلم وحده. بل هي متعلقة قبل ذلك وبعد. بالصدق - 00:21:50

وحسن النية والارادة الثابتة يريدون وجهه. واصير نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة يريدون وجهه. ومطلوب فعلاً ان يداوم الانسان على تمثيل حقائق القرآنية من سورة الفاتحة وغيرها. كتمّل سلها كتحاول تعيشها دا المعنى دياك التمسك - 00:22:10
كلما قرأت الفاتحة في صلاتك او في غير صلاتك ولكن في الصلاة اكّد حاول تعرف اش كتقول او حاول تحس بداكشي اذ تجد نفسك بين يدي ربك. كما يجد المربيّون انفسهم بين ايدي ساداتهم - 00:22:33

تملأهم الرغبة طامعين ياخدو وتملؤهم الرهبة شادهم الخوف الله احق بهذه الصفة في عباده رغبة فيه سبحانه ورهبة منه. انهم كانوا يسارعون في الخيرات. ويدعوننا رغباً ورهباً سيادنا الأنبياء لي طلب شي ربّي عطاوه. كلّنبي سأل الله عز وجلّ مسألة من الخبر والصالحات مارد الله دعاء واحد - 00:22:53

من الانبياء والصالحين. ولكن دأبهم و شأنهم هو ما ذكرنا. كانوا يسارعون في الخيرات رغباً ورهباً. يسارع في الخيرات. واول الخيرات السير الى الله عبر الصلوات. ما كاينش شي خير اكبر من هذا اطلاقاً من عمل ابن ادم. واعلموا ان خير اعمالكم عندي الصلاة. كلام دياك سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:23:23

واخداه من حديث دياك النبي صلى الله عليه وسلم سمعه خير اعمالكم الصلاة وصفت سيدنا عمر رسالة للعمال والولاة دياك الاقاليم كيقولهم واعلموا هاد الكلام دкро الإمام مالك في موطنّه واعلموا ان خير اعمالكم عندي يعني هذا - 00:23:53

امير المؤمنين رئيس دياك البلاد الإسلامية رافد لهم اللولات والعمال باش يخدموا مزيان البلاد قالهم الخدمة اللولة اللي راني كان خمم فيها ينبع عليها ويفيق عليها رافد لها الهم واعلموا ان خير اعمالكم عندي الصلاة فمن حفظها كان لها - 00:24:13
سوها احفظ ومن ضيعها كان لها سواها اضيعا. اللي حفظ بينه وبين ربّه هذا فيه خير كبير يعني كيخاف الله. فهذا كنتهنا عليه انه سيحفظ حقوق الناسولي ضيع ما بيتو وبين ربّه هذا مكيخافش الله - 00:24:33

فهو لما سوى ذلك اضيع هذا نخاف منه. وحفظ الصلاة ليس اداء شكلياً وحسب. بل بما ذكرنا هو سير هو خدمة اشتغال وهم هم كيبقى المولى رافدو ربعة وعشرين ساعة على ربعة وعشرين ساعة اذا نام من - 00:24:51

الليل نام على هم صلاة الفجر وان كان من الذاكرين او من القانتين نام على هم قيام الليل وقيام الليل واحد النعمة كبيرة ضايعين فيها الحقيقة هي هادي علاش؟ ضايعين فيها لأنّه ساهلة وبزاف دياك الناس كيتتصورو ان قيام الليل شي حاجة صعبية من الصعوبات الكبرى بسببك - 00:25:11

كثير من الأدبيات التي كتبت في الزهد فيها مبالغات وفيها اباطيل تلقى في تراجم بعض الناس صالحين العلماء العاملين كيقولك فالان بلا ما ندرو السميةات بعض ارباب المذاهب ذكرت في حق كثير من العلماء الكبار صلى الفجر - 00:25:35

وضوء العشاء اربعين سنة. هذا ماشي مدح هذا ذمّ هذا. اذا كان يفعل ذلك فقد خالف السنة. وقضى الامر الذي فيه هوما كل واحد كييفي يمدح الإمام دياك المذهب دياك كيزيدو عليهم الكلام اللي مكاينش يقولو فالان الإمام الفلاني صلى الفجر بالوضوء - 00:25:55
ديال العشا يعني الوضوء باش توضأ فالعشاء صلى بيه الفجر يعني ما نعسش كله في قيام الليل ربعين عام او لا مستحيل ايلا دار داكشي غادي يمرض ويموت ها واحد تناين قبل ذلك مخالف للسنة. اما واني اعبدكم لله واحشакم له او كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:26:15

الحديث ثلاثة رهط ولكنني اصلی واتام واصوم وافطر واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني القضية واعرة اللي خالف هادشي ماراهشاي من السنة اولا بنادم غير كيسمع قيام الليل كيتخلع. كيقول راه هداكشي فوق القياس لا يطاق. وابليس اللعيب كيكتر بحال هاد الخريف على المسلمين - 00:26:35

حتى يتركوا قيام الليل. سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهم. قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم مرة الرجل عبد الله لو كان يقوم بليل نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم بليل العلماء اللي كيدرسو - 00:27:00

فقه الشريعة واصول الشريعة كيسمي هاد العبارة دياال الليل مطلق بليل نكرة المفرد كيدل على المطلق مقالش لو كان يقوم الليل ويدير ال دياال الليل كلوبيل والباء تدل على التبعيض يعني - 00:27:20

طريف دياال الليل وما قالش كل ليلة وما قالش الليلة الفلانية. فترك ذلك على اطلاقه حسب نشاط القلب انفتحه وانبساطه للعبادة. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم سهل هادشي. هذا الكلام اوردناه للفائدة لانفسنا جميعا - 00:27:40

جا فسياق الفاتحة المؤمنين اللولين مكانوش كيشبعو من القرآن او مكيشبعوش من الصلاة او مكيشبعوش من الفاتحة فكانوا يكترون يصلون الصلوات الخمس كبيداو في الليل كيطوال عليهم الحال باش يدوز مسافة من العشا حتى للصبح بلا صلاة - 00:28:00
كتوال عليه لأن الصلوات الخمس كلها متقاربة نسبيا من الصبح للظهر من الظهر للعصر من العصر للمغرب من المغرب للعشاء كلها متقاربة من العشا اصبح يكاد يكون او يوازي ما صلاه يوازيه بدون صلاة فالمؤمن ينفلت ويهرب - 00:28:20

من الفراش دياالو ليلى ربه في ساعة الخلوة. حد ما جاب لو الخبر في الحديث صحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام قال من قام بعشر بآيات لم يكن من الغافلين. ما يعني لم يكن للغافلين؟ يعني كان من الذاكرين شيء عجيب. من قام بعشر آيات شحال - 00:28:40

هي عشرة الآيات. يعني من السور القصيرة والضحى اقرأ او ما يقارب ذلك عشر آيات ومن قام مائة آية كان من القانطين عجيب مئة آية بحالا قربت في الركعة الاولى مثلا ياسين فيها كذا وثمانين آية بضع وثمانون - 00:29:03
والركعة الثانية بحال هاد الصواب والضحى او اقرأ او سبح هاد الصغيرين فتكمل المئة كان من القانطين ومنزلة القنوت التي هي الخضوع المطلق لله الواحد القهار. التي هي العابدية العليا - 00:29:27

منزلة عظيمة جدا وربى سهلها بحجم القيام فيها ثم النبي صلى الله عليه وسلم اجاز لك ان تجزئ ذلك قال عليه الصلاة والسلام من قام بمائة آية في ليلة ليلة وحدة كتب له قنوت ليلة يعني ليلة وحدة - 00:29:45

لكن تعطى ليك القنوت دياال ديك الليلة واحد الليلة مدرتشاي معندكشاي ولكن يمكن لك تحصل على معنى القانت من حين لآخر حتى لا تكون بعد ذلك من المواظبين فتنال درجة القنوت الى الايد ان شاء الله. ومن قام بالف آية - 00:30:10

تممة دياال الحديث كتب من المقتطرين هذا اللي ما عنده عدد وما عنده حساب الله يوفقنا ان نكون منهم جميعا قلت المؤمن حقيقي يملؤه شوق الى الله عز وجل. ولذلك لا يشبع من القرآن ولا يشبع من الفاتحة. لانه هاد الحقيقة دياال المعاودة - 00:30:30
تكرار دياال القراءة دياال الفاتحة مكيناش شي سورة اللي يلزمها الله بها نعاودوها ونكرروها اطلاقا ما عدا الفاتحة لا يكون ذلك الا لان فيها من الاسرار ما ان الانسان لو بقي عمره كله يقرأها ويعيدها ويقرأها ويعيدها لا تنتهي - 00:30:50

اسرارها ماتسالاش النعم اللي فيها والبركات اللي فيها والخيرات اللي كيعطيها ربى للمؤمن والعبد وهو يقرأها ماتساليش نهايآ ولذلك المؤمن قدasher ما عاود سورة الفاتحة فهو بخير والى خير وهاد المطالع دياالها البدائيات دياالها لي هي بدايات كتشكل اصول التوحيد اصول التوحيد في الاسلام موجودة في سورة - 00:31:10

الفاتحة اوائلها اي في اوائلها. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين. التوحيد كلو هنا فلا يزال المؤمن يقرأ ويقرأ وهو يرتقي في مدارج التوحيد ابن القيم رحمه الله - 00:31:39

العلماء الاتقين الأذكياء. في كتاب دياال مدارج السالكين. بين ايالك نعبد واياك نستعين. خرج منازل الإيمان كلها من هذه الآية ايال نعبد واياك نستعين ولكن اش دار؟ فسر قبل ذلك في الكتاب سورة الفاتحة كلها - 00:31:59

وانطلق في ذلك من التوحيد وكتب مقالات عجيبة في توحيد الله عز وجل. فكلام ابن القيم رحمة الله عن التوحيد انما كان بسبب هذه البدايات من سورة الفاتحة التي تعلم الانسان كيف يوحد - [00:32:19](#)

الله عز وجل توحيدا تربويا يعني التوحيد علم كيمكن تحفظه وكثير الناس يحفظوه ويستظهرون ظهر قلب لكن ثماره التربوية الآثار ديالو التربوية لا تنال بالحفظ فقط. وإنما تنال بالسير والتوجه إلى الله عز وجل. ولذلك قلت ابن القيم رحمة الله - [00:32:39](#) تحدث عن قواعد التوحيد واصوله تربويا وبين لك مدارج الایمان كيف تسير إلى الله لتنال التوحيد وتكون من الموحدين صدق اقوالا واحساسا لما كيجمع الانسان لهم ديالو كل فعلا على الله عز وجل اي انه يستغل بالله الشغل ديالو هو السير الى الله عز وجل وانجاز الاعمال التي كلفه - [00:33:02](#)

بها ربه الذي خلقه وملك الحق الكامن عليه ووراه المكان اللي خصو يوصلو وهو هناك في الآخرة وقال له بالمعنى انا خلقتك هنا في الدنيا لتصل الى هناك في الآخرة. الحمد لله رب العالمين - [00:33:32](#)

رب خالق مالك الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ملوك يوم الدين المسافة كلها رسمت القصة كلها فصلت في هذه الآيات الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين كل مرة طل منها الى طليت اش كتشوف؟ تشوف الكون كولو دنياه وآخرته ولكن طبعا النظرة الواحدة لا تكفي - [00:33:52](#)

الخير تحتاج الى ثانية وثالثة ورابعة حياتك كاملة ولذلك طلب منك ان تقرأ في كل صلاة اي ان تطل في كل في صلاة على هذه الحقيقة كطل وتشوف تبصر انها بصائر وآية الآخرة ملك يوم الدين من اعظم البصائر كما - [00:34:21](#)

من بعد بصيرة التوحيد اللي كتخليك تشوف لأن قلنا البصيرة هي المرأة الصغيرة اللي كطل من خاللها في الباب لترى من خلف الباب فتريك الاشياء بحجم اعظم واكبر. فكذلك هذه الآيات - [00:34:41](#)

المؤمن اذا ليحل مشكلة كلنا كتعانيو من مشكلة وهو ان المثبطات كثيرة كتبغي تنطلق في طريق الله كيجي اللي يعذرك من اسرتك من مالك من اشغالك من همومك علاقك التراب احباب واسباب تشدك الى التراب شدة - [00:34:58](#)

استطاع تحل مشاكلك مشاكل ديالك وتنطلق من اغالاك ابصر ثم ابصر ثم ابصر نفسك من خلال هذه الآية ملك يوم الدين ابصر نفسك وفي انفسكم افلا تبصروا حينما تبصر نفسك ستتجدد علتكم ها المرض فين عندك وها المشكل فين عندك - [00:35:18](#)

ولن يرى ذلك غيرك. ما تنساش واحد يصلح لك شغالاتك النفسية. لن يصلح ما بنفسك الا نفسك. سلط نفسك اللوامة على نفسك الأمارة تكون من الفائزين. و تستقيم على الصراط المستقيم. الذي - [00:35:38](#)

دعوه الكبرى بعد ذلك من سورة الفاتحة. فاللهم اجعلنا من الهدىين المهدىين. الله اللهم اجعلنا من الهدىين المهدىين. وبصرنا حقائق القرآن الكريم. واجعلنا ربنا لك من الشاكرين. وصلي وسلم وبارك على سيد الاولين - [00:35:58](#)

والآخرين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسلينا. سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين يتجدد اللقاء بمشيئة الله تعالى مع تحيات ابو هاجر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:36:18](#)